بدعوة الرئيس الجزائري. وطالب عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، «بالاسراع بتلبية نداء الرئيس الجزائري... دون شروط مسبقة» (**الاهرام**، ١١/٤/١٩٨٦). كما اعلنت الجبهتان، الشعبية والديمقراطية، عن تأييدهما للدعوة (**السفير**، ١١/٤/١٩٨٦). أما جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية فقالت «انها ستدرس الاقتراح الجزائري» (**المصدر نفسه**). وفي وقت لاحق، حددت «الانقاذ» شروطها للرد ايجابياً على دعوة الجزائر «واقترحت اشراك كل من سوريا وليبيا واليمن الديمقراطي في الجهود التي تبذل لحل الازمة الراهنة داخل م.ت.ف.» (**المصدر نفسه**، ٢٦/٤/١٩٨٦). كما اعرب صلاح خلف «عن امله في ان تساعد سوريا وليبيا وبعض الدول العربية الأخرى الجزائر لانجاح الحوار الفلسطيني» (**الرأي**، عمان، ١٤/٤/١٩٨٦). ورحب رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، بدوره، بدعوة الرئيس الجزائري (**السفير**، ١٣/٤/١٩٨٦).

وقد ذكرت مصادر صحافية «ان الرئيس الجزائري... اجرى مشاورات مع جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك سوريا والاتحاد السوفياتي، قبل اعلان دعوته... كما حصل على موافقة الفصائل الفلسطينية الرئيسة أيضاً، قبل الدعوة» (**الرأي**، ١٢/٤/١٩٨٦).

سوريا

المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا هو عنوان النشاط السياسي بين الطرفين. وفي الوقت الذي يكتفي المسؤولون السوريون بالتحدث عن القضية الفلسطينية عموماً وبالعلاقات مع المنظمات الموالية لسوريا، تدور في الظل اتصالات بين م.ت.ف. وسوريا. وقد اكد عرفات «ان اجتماعات مصالحة عقدت مؤخراً بين مسؤولين سوريين وفلسطينيين [لكنها] لم تؤد الى شيء ملموس» (**السفير**، ٢/٤/١٩٨٦). لكنه قال: «ان دمشق لم تضع شروطاً لعقد لقاء بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد» (**الشرق الاوسط**، ١/٥/١٩٨٦).

وذكر مصدر دبلوماسي عربي في عمان «ان المسؤولين في الجانبين [السوري والفلسطيني] تبادلوا رسائل خطية تضمنت اقتراحات للمصالحة السورية الفلسطينية» (**المصدر نفسه**، ٢١/٤/١٩٨٦).

وقد اشار عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، الى الدور الذي ستلعبه سوريا، اذا تحققت المصالحة معها، واكد «انه اذا ما عادت الامور بين المنظمة وسوريا الى طبيعتها، فانه سيمكن الوصول الى ورقة عمل مشتركة سورية فلسطينية ـ فلسطينية يكون اساسها وحدة الموقف العربي والتضامن العربي المشترك» (**المصدر نفسه**، ٢٦/٣/١٩٨٦). وشدد عرفات على ان توجه المصالحة مع سوريا يأتي «تنفيذاً لقرار القيادة الفلسطينية لفتح صفحة جديدة مع سوريا» (**الاهرام**، ٢٤/٣/١٩٨٦).

المغرب

المعروف عن ملك المغرب كثرة مبادراته، ورعايته لها، اذا توفرت لدى اطرافها النية لترجمتها عملياً. وكان آخر مبادرات الملك الحسن الثاني دعوته الى لقاء زعيم عربي مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس؛ وهي الدعوة التي كررها في اكثر من مناسبة. وينطلق الملك الحسن الثاني، في مبادرته، من على اساس «ان هناك فرصة الآن لاقرار تسوية سلمية لأزمة الشرق الاوسط يتم عن طريقها استرداد الاراضي المحتلة، واحترام حقوق الفلسطينيين» (**الاهرام**، ٢٥/٣/١٩٨٦). اما مهمة الزعيم العربي الذي سيلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية فهي «لن تكون التفاوض... وانما جس النبض والتحديد لافكار الاعداء بشأن مقررات قمة فاس... والزعيم العربي... سيقدم الى الزعماء العرب تقريراً عما سمعه وفهمه، وعليهم ان يقرروا الخطوة المقبلة» (**المصدر نفسه**)؛ على ان يكون هذا الزعيم العربي «اكثرهم نزاهة، واقلهم تحيزاً» (**السفير**، ١١/٤/١٩٨٦).

وقد انتقدت صحف فلسطينية تصدر في القدس الشرقية اقتراح ملك المغرب. فكتبت صحيفة «القدس» «ان المشكلة هي ان اسرائيل لا تستطيع استيعاب فكرة معاملة الفلسطينيين كشعب له حقوقه» (**المصدر نفسه**،